الرفق بالحيوان

للصف التاسع

الفقرة الأولى :

المفردات :

الرفق : اللين

حظ : جزء

المرهف : الجميل / الحساس

الصور الفنية :

-

الأستاذ إبراهيم حجاج

الفقرة الثانية :

أول ما تعلنه مبادئ حضارتنا في مجال الرفق بالحيوان أن عالم الحيوان كعالم الإنسان له خصائصه وطبائعه وشعوره، قال تعالى : {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ} . فله حق الرفق والرحمة كحق الإنسان ، بل إن الرحمة بالحيوان قد تُدخِل صاحبها الجنة ، " قالوا يا رسول الله : وإن لنا في البهائم لأجراً؟ فقال: في كل ذات كبدٍ رطبة أجرٌ "

المفردات :

طبائعه : صفاته

أمم : جماعة من الناس أو الحيوانات ....

البهائم : الحيوانات

الصور الفنية :

- أول ما تعلنه مبادئ حضارتنا

شبه الحضارة بالإنسان الذي يُعلن المبادئ .

الفكرة الرئيسية :

الرحمة بالحيوان تُدخل صاحبها الجنة .

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

سؤال : فِعْلُ الخيْرِ مَعَ البَشَرِ يُدْخِلُ في رحمةِ اللهِ تعالى. فهلْ هُوَ كذلكَ مَعَ الحَيَوانِ؟ وضِّحْ مَعَ التَّمثيلِ .

نعم ، بدليل قول الرسول – ﷺ – " قالوا يا رسول الله : وإن لنا في البهائم لأجراً؟ فقال: في كل ذات كبدٍ رطبة أجرٌ "

سؤال : ما المبْدَأُ الذي انطلقَتْ منهُ الحضارةُ الإسلاميَّةُ في مُعاملةِ الحَيَوانِ بالرِّفقِ؟

أن عالم الحيوان كعالم الإنسان له خصائصه وطبائعه وشعوره، قال تعالى : {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ}

سؤال : ماذا قَصَدَ الرَّسولُ الكريمُ في قولِهِ: (كَبِدٌ رَطْبَةٌ)؟

الكائن الحي

سؤال : ما نوْعُ الأُسلوبِ في العبارة الآتيةِ:

قال تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ).
(الأنعام:٣٨)

أسلوب حصر

الفقرة الثالثة :

وتحرم الشريعة المكث طويلاً على ظهر الحيوان وهو واقف ، وتحرم إجاعته وتعريضه للضعف والهزال ، كما تحرم التلهي به في الصيد ، قال ﷺ (من قتل عصفوراً عبثاً، عج إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني منفعة) .

وتنهى الشريعة عن التحريش بين الحيوانات ووسمها في وجوهها بالكيّ بالنار ، ونهى الرسول الكريم عن فجع الطير بفراخه و إحراق قرى النمل ، فقال : " إنه لا ينبغي أن يُعذب بالنار إلى رب النار) .

المفردات :

المكث : البقاء / الجلوس

الهزال : أن يصبح ضعيفا نحيلا

عبثا : لهوا دون أي فائدة أو ضرورة لصيده

عج : رفع صوته شاكيا

التحريش : جعل الحيوانات تقاتل بعضها بعضا

وسم : أي إيذاء الحيوان بطريقة ما ليجعل له علامة مميزة

فجع : جعلها متوجعة على فقدان فراخها

الأستاذ إبراهيم حجاج

الفكرة الرئيسية :

من جوانب رحمة الإسلام بالحيوان .

سؤال : اذكر ثلاثة أمور نهت الشريعة عنها في التعامل مع الحيوان (كما وردت بالنص)

١- تحرم الشريعة المكث طويلاً على ظهر الحيوان وهو واقف

٢- تحرم إجاعته وتعريضه للضعف والهزال

٣- تحرم التلهي به في الصيد

سؤال : ما مَوْقِفُ الشَّريعةِ الإسلاميَّةِ مِنْ صيْدِ الطُّيورِ والحَيواناتِ البريَّةِ بِقَصْد التَّلَهّي؟

حرمت التلهي به في الصيد ، قال ﷺ (من قتل عصفوراً عبثاً، عج إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلاناً قتلني عبثاً ولم يقتلني منفعة) .

سؤال :وَضِّحِ الصُّورةَ الحركيَّةَ والصَّوتيَّةَ في كلمةِ (عَجَّ).

صورة تُبين الطائر القتيل من غير ضرورة لقتله يصيح بأعلى صوته طالبا من الله إنصافه ممن قتله ظلمًا في غير منفعة

الفقرة الرابعة :

ويقرر الفقهاء المسلمون أن النفقة على الحيوان واجبة على مالكه، فإن امتنع أجبر على بيعه أو الإنفاق عليه، أو تسييبه إلى مكان يجد فيه رزقه ومأمنه، أو ذبحه إذا كان مما يؤكل.

المفردات :

تسييبه : تركه

الفكرة الرئيسية :

النفقة على الحيوان واجبة على مالكه

الفقرة الخامسة :

أما عناية الدولة فليس أدلّ على ذلك من أن خلفاءها كانوا يذيعون البلاغات العامة على الشعب يوصونهم فيها بالرفق بالحيوان ومنع الأذى عنه والإضرار به.

فقد أذاع عمر بن العزيز في إحدى رسائله إلى الولاة أن ينهوا الناس عن ركض الفرس في غير حق.

كان من وظيفة المحتسب – وهي وظيفة تشبه في بعض صلاحياتها وظيفة الشرطي في عصرنا الحاضر– أن يمنع الناس من تحميل الدواب فوق ما تطيق، أو تعذيبها وضربها أثناء السير، فمن رآه يفعل ذلك أدّبه وعاقبه.

وحسبنا أن نجد في ثبت الأوقاف القديمة أوقافاً خاصة لتطبيب الحيوانات المريضة، وأوقافاً لرعي الحيوانات المُسنة العاجزة.

تابعوا كل جديد من خلال صفحة الأستاذ إبراهيم حجاج على الفيس بوك

المفردات :

يذيعون : ينشرون

بلاغات : أخبار

تطيق : تحتمل

حسبنا : يكفينا

ثبت : كتب / دواوين

أوقافا : أموالا جُعلت لرعاية الحيوان

الفكرة الرئيسية :

الحديث عن صور رعاية الدولة للحيوان .

سؤال : اذكر صورة من صور رعاية الدولة بالحيوان .

خلفاءها كانوا يذيعون البلاغات العامة على الشعب يوصونهم فيها بالرفق بالحيوان ومنع الأذى عنه والإضرار به.

سؤال :ما هي وظيفة المحتسب ؟

هي وظيفة تشبه في بعض صلاحياتها وظيفة الشرطي في عصرنا الحاضر ، ويقوم بمنع الناس من تحميل الدواب فوق ما تطيق، أو تعذيبها وضربها أثناء السير، فمن رآه يفعل ذلك أدّبه وعاقبه.

سؤال : ما نوْعُ الأُسلوبِ في العبارة الآتيةِ:

- فمن رآه يفعل ذلك أدّبه وعاقبه

أسلوب شرط

الفقرة السادسة :

ولعل أصدق مثال عن روح الشعب في ظل حضارتنا، أن ترى صحابياً جليلاً كأبي الدرداء يكون له بعير فيقول له عند الموت: " يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك فإني لم أكن أحملك فوق طاقتك ".

وأن صحابياً كعدي بن حاتم كان يفتّ الخبز للنمل ويقول: " إنهن جارات لنا ولهن علينا حق ".

المفردات :

روح الشعب : أخلاق الشعب

بعير : حيوان

يفت : يُقطّع أو يجعله فتاتا

الفكرة الرئيسية : أخلاق الصحابة في التعامل مع الحيوان .

سؤال : ماذا تستخلصُ مِنْ موقفِ أَبِي الدَّرْداءِ مَعَ بَعيرِهِ؟

أن الرفق بالحيوان واجب شرعي

سؤال : وضح الصورة الفنية في عبارة (إنهن جارات لنا ولهن علينا حق) .

شبه النمل بالجيران

سؤال : ما نوْعُ الأُسلوبِ في العبارة الآتيةِ:

- يا أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك

أسلوب نداء ونهي

الفقرة السابعة :

ومن اللافت للنظر أنك لا تجد في تعاليم تلك الشعوب حتى وقت قريب ما يحمل على الرفق بالحيوان ووجوب الرحمة به. ومن أغرب ما تضمنه تاريخ العصور القديمة والوسطى حتى القرن التاسع عشر أن الحيوان يحاكم فيها كما يحاكم الإنسان. ويحكم عليه بالسجن والتشريد والموت ،كما يحكم على الإنسان الجاني تماماً .

المفردات :

اللافت للنظر : يجذب الانتباه

تعاليم : قوانين

الجاني : المرتكب جريمة

الأستاذ إبراهيم حجاج

الفكرة الرئيسية :

كان الحيوان يُحاكم كما يُحاكم الإنسان في فترة العصور القديمة والوسطى .

سؤال : وُصِفَتِ القُرونُ الوُسطى في أوروبّةَ بعصورِ الظُّلُماتِ. أَيْنَ تَجِدُ ذلكَ في النَّصِّ؟

أن الحيوان يحاكم فيها كما يحاكم الإنسان. ويحكم عليه بالسجن والتشريد والموت ،كما يحكم على الإنسان الجاني تماماً .

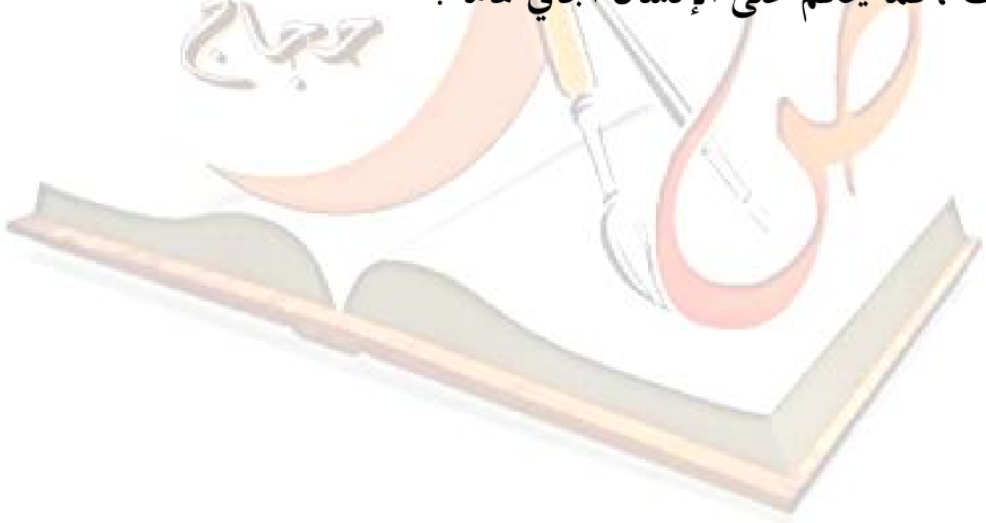

الأستاذ إبراهيم حجاج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا العمل من اعداد

الأستاذ إبراهيم حجاج

تم جمعه ونقله من قبل

منتديات صقر الجنوب

التعليمية

مع كل الشكر والتقدير

لصاحب العمل